الديانة الجينية
وعلاقتها الفكرية بالفلسفة الروحية
عرض ودراسة

إعداد

د. فاطمة بنت حيدر آل معافا الشهري

الأستاذ المساعد مسار العقيدة والمذاهب الفكرية المعاصرة

قسم الدراسات الإسلامية - كلية التربية

جامعة الملك سعود – المملكة العربية السعودية

مجـــلة

كلية الدراسات الإسلامية للبنين

بأســـــوان

مجلة علمية محكمة نصف سنوية

العدد الثامن

إصدار يونيو ٢٠٢٥م

الترقيم الدولي الموحد للطباعة: ISSN ٢٨١٢-٥٢٦٦

الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني: ISSN ٢٨١٢-٥٢٧٤

موقع المجلة https://fisb.journals.ekb.eg

رئيس مجلس الإدارة والتحرير

أ.د. كامل محمد جاهين إسماعيل

عميد كلية الدراسات الإسلامية للبنين بأسوان

نائب رئيس مجلس الإدارة

أ.د. حسن إبراهيم مصطفى

وكيل الكلية لشئون التعليم والطلاب

مدير التحرير

د. أحمد فكري صديق خليل

أعضاء مجلس الإدارة

أ.د. أحمد الأمير محمد جاهين

د. حمدي محمد ضيف حسين

د. سامي خميس بهنسي سلامة

د. محمد رمضان خليل أحمد

الهيئة الاستشارية

أ.د/ طارق عثمان الرفاعي إبراهيم

أ.د/ بلخير طاهري الإدريسي

أ.د/ أحمد عبد العزيز السيد

أ.د/ مشعل بن محمد العنزي

أ.د/ سلمى محمد صالح الهوساوي

الديانة الجينية وعلاقتها الفكرية بالفلسفة الروحية - عرض ودراسة

فاطمة بنت حيدر آل معافا الشهري

مسار العقيدة والمذاهب الفكرية المعاصرة، قسم الدراسات الإسلامية، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية.

البريد الإلكتروني: Falmuafa@ksu.edu.sa

ملخص البحث:

يهدف البحث إلي: معرفة أحد الديانات المنتشرة في بلاد الهند وهي الديانة الجينية، والوقوف على أبرز عقائدها، وتوضيح أفكارها، ومعرفة علاقة معتقدات الديانة الجينية وأفكارها بفلسفتها الروحية؛ ولقد استخدمت الباحثة المنهج الاستقرائي والمنهج التحليلي؛ ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها:

- الجينية هي كلمة مشتقّة من الكلمة السنسكريتية (جينا)، وتعني المنتصر، وتشير إلى طريق النّصر بعد تجاوز تيّار الحياة، والانبعاث من جديد من خلال حياةٍ أخلاقيّة وروحيّة، والجينية ديانة وضعية من أديان الهند منشقة عن الهندوسية، ظهرت في القرن السادس قبل الميلاد على يدي مؤسسها "مهافيرا".

- الديانة الجينية مبنية على أساس الخوف من تكرار المولد، داعية إلى التحرر من كل قيود الحياة، والعيش بعيداً عن الشعور بالقيم، كالعيب، والإثم، والخير، والشر، تقوم الجينية على تأملات فلسفية نفسية وأخلاقية، وعدد من الرياضات البدنية، بغية إخماد الحب والتعلق بالحياة في نفوس معتنقيها.

الكلمات المفتاحية: الجينية، الفلسفة، مهاويرا، الكارما، تناسخ الأرواح.

Jainism and Its Intellectual Relationship with Spiritual Philosophy A Study Presentation

Fatimah bint Haidar Al-Muafa Al-Shahri

Specialization in Creed and Contemporary Ideological Doctrines – Department of Islamic Studies College of Education – King Saud University.

E-mail: Falmuafa@ksu.edu.sa

Abstract:

This research introduces Jainism, outlining its origins, sacred sources, and primary doctrines and beliefs. It further explores the connection between Jain doctrines and the core principles of its spiritual philosophy. The study aims to provide insight into one of the major religions practiced in India. The researcher employed both the inductive and analytical methodologies. Among the key findings of the study: Jainism is derived from the Sanskrit word Jina, meaning "conqueror," referring to the spiritual victory achieved by overcoming the cycle of rebirth and attaining moral and spiritual elevation. Jainism is a man-made religion that branched off from Hinduism in the 6th century BCE, founded by Mahavira. Jainism has been known by various names and forms such as: Jainite, Jaina, Jainist, Janist, and Jainic, all derived from the original Indian term Jina Dharma. In ancient times, Jains were referred to as Niganthas, meaning “those detached from all ties.” The Jain faith is fundamentally rooted in fear of the cycle of rebirth, advocating for liberation from all worldly attachments and detachment from values such as guilt, sin, good, and evil. Jainism emphasizes psychological and moral contemplation, as well as physical disciplines, in an effort to extinguish desire and attachment to life in the hearts of its followers.

Keywords: Jainism, Philosophy, Mahavira, Karma, Reincarnation

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

إن الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا ونبينا محمد -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين. وبعد:

فإن تأثير المعتقدات والفلسفات المختلفة بات واضحاً عند أصحاب بعض الأفكار والتوجهات والعقائد المختلفة، التي كان لها علاقة واضحة بالأديان. ومن واجبنا نحن -الباحثين والمختصين- أن نوضح حقيقة هذه الأديان وأفكارها وفلسفتها. والديانة الجينية من ضمن تلك الديانات التي لها عقائد وفلسفات كان لها دور في نشر ثقافة وفلسفة تقوم على ثنائية الروح والمادة، فالعالم بزعمهم ينقسم إلى قسمين: كائنات مادية وكائنات روحية وحية، والمادة هي الشر، بينما الروح هي الخير. وتقدم الروح يتم من خلال هجر المادة بشرها، والصعود إلى عالم الأرواح المتحررة من المادة في قمة الكون، ثم تبع ذلك فلسفة التأمل والدعوة إلى الزهد والتقشف والرياضات الشاقة من جراء ما كان عليه المجتمع الهندي من نظام الطبقية والفوقية عند الهندوس، وما تبع ذلك من قانون الكارما والجزاء وتناسخ الأرواح. وقد وجدت من المناسب أن يكون موضوع البحث بعنوان: "الديانة الجينية وعلاقتها الفكرية بالفلسفة الروحية".

أهمية البحث:

تعد الديانة الجينية من الديانات الواسعة الانتشار في بلاد الهند، فقد اعتنقها كثير من الهنود، لما تنطوي عليه من عقائد وأفكار تتفق مع الروحية التي ينشدونها مقابل الديانة الهندوسية المتعصبة والطبقية، لذلك سنناقش في هذا البحث التعريف بمعتقدات وأفكار هذه الديانة وعلاقتها بفلسفتها الروحية.

مشكلة البحث:

يتناول البحث التعريف بالديانة الجينية، وجذورها، ومصادرها المقدسة، ويعرف بأبرز عقائد هذه الديانة وأفكارها، وكذلك يناقش صلة عقائدها وأفكارها بفلسفتها الروحية.

أهداف البحث:

١ – معرفة أحد الديانات المنتشرة في بلاد الهند وهي الديانة الجينية.

٢ – الوقوف على إبراز عقائد الديانة الجينية.

٣ – توضيح أفكار الديانة الجينية.

٤ – معرفة علاقة معتقدات الديانة الجينية وأفكارها بفلسفتها الروحية.

أسئلة البحث:

١ – هل الديانة الجينية أحد الديانات المنتشرة في بلاد الهند؟

٢ – ما أبرز عقائد الديانة الجينية؟

٣ – ما أفكار الديانة الجينية؟

٤ – ما علاقة معتقدات الديانة الجينية وأفكارها بفلسفتها الروحية؟

منهج البحث:

المنهج الاستقرائي التحليلي.

الدراسات السابقة:

١- **"الديانة الجينية عرض ونقد"**، إعداد الباحثة: سميرة عائض القحطاني. والبحث في أصله رسالة علمية للحصول على درجة الماجستير عام ١٤٣٢هـ من جامعة الملك سعود. والبحث على عرض للديانة الجينية، ثم نقدها في ضوء الإسلام.

٢- "**الجينية "تعريفها -نشأتها- أهم معتقداتها**". للباحث: أسعد إبراهيم محمد إبراهيم. البحث كذلك في أصله رسالة علمية لمرحلة الماجستير عام ١٤٣٧-١٤٣٨هـ من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة. تكلم الباحث فيها عن كل ما يخص الديانة الجينية ومعتقداتها، وخصوصاً أن الباحث من الهند، وملم بأديان الهند. فتضمنت الدراسة بيان أحوال الهند الدينية والسياسية والاجتماعية.

وظهور الجينية وتاريخها، والتعريف بأعلامها، ومعتقداتها، وفرقها.

٣- "**مفهوم الألوهية عند الجينية -عرض ونقد**"، د. صلاح بن صالح السميح. بحث منشور في مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات في الإسكندرية، العدد ٢٣١، عام ٢٠١٩م. والبحث اختص ببيان عقيدة الألوهية عند الجينية.

٤ – "**الديانة الجينية معتقداتها وفلسفتها**"، ثائر غازي عبود، بحث منشور في مجلة الجامعة العراقية، عام ٢٠١٨م، العدد ٤١، ويتكون من ٢٣ صفحة، ويتحدث عن معتقدات الجينية وفلسفتها وعلاقتها بالهندوسية في معتقداتها.

وفيما يتعلق بهذا البحث على الرغم من أنه يعرض بالتحليل والدراسة لعقائد وأفكار الجينية مثل غيره من البحوث إلا أنه يختلف عنها في مناقشته للعلاقة بين معتقدات الديانة الجينية وأفكارها وفلستها الروحية.

خطة البحث:

المقدمة: تشتمل عي: أهمية البحث، ومشكلته، وأهدافه، وأسئلته، ومنهجه، والدراسات السابقة، وخطة البحث.

المبحث الأول: التعريف بالديانة الجنية، وجذورها، ومصادرها المقدسة، وفيه:

المطلب الأول: تعريف الجينية.

المطلب الثاني: الجذور التاريخية لنشأة الجينية.

المطلب الثالث: المصادر المقدسة عند الجينية.

المبحث الثاني: عقائد الديانة الجينية، و أفكارها، فلسفتها الروحية، وفيه:

المطلب الأول: عقائد الجينية وأفكارها.

المطلب الثاني: الفلسفة الروحية عند الجينية.

الخاتمة: تشتمل على أبرز نتائج البحث.

المصادر والمراجع.

المبحث الأول

التعريف بالديانة الجينية، وجذورها، ومصادرها المقدسة

المطلب الأول

تعريف الجينية

هي كلمة مشتقّة من الكلمة السنسكريتية (جينا)، وتعني المنتصر، وتشير إلى طريق النّصر بعد تجاوز تيّار الحياة والانبعاث من جديد من خلال حياةٍ أخلاقيّة وروحيّة.

وردت الجينية بأسماء وأشكال مختلفة مثل: الجانتية، والجينية، والجانينية، والجانستية، والجينوية، والجينزية، وكلها تعود إلى الأصل الهندي "جينا دهرما". وعرف الجينيون في العصور القديمة باسم "نجاتنا" أي المستقلون عن كل ارتباط.(١)

والجينية ديانة وضعية من أديان الهند منشقة عن الهندوسية، ظهرت في القرن السادس قبل الميلاد على يدي مؤسسها "مهافيرا"، وتكتب "مهاويرا"، وما تزال إلى يومنا هذا. والجينية مبنية على أساس الخوف من تكرار المولد، داعية إلى التحرر من كل قيود الحياة، والعيش بعيداً عن الشعور بالقيم، كالعيب، والإثم، والخير، والشر. وهي تقوم على تأملات فلسفية نفسية وأخلاقية، وعدد من الرياضات البدنية، بغية إخماد الحب والتعلق بالحياة في نفوس معتنقيها.(٢)

ويعتبر الجينيون ديانتهم أقدم ديانة في الهند. وتعرف الجينية بأن لها فكراً يحررها من سلطان الويدات الذي عُرف عند الهندوس، والذي يبنى على فكرة الخوف والزهد في الحياة الدنيا، وهي ديانة لها رهبانية خاصة تقوم على معتقدات وفلسفات

---

(١) ينظر: قصة الحضارات، ول ديورانت ٥٧/٣. والمعتقدات الدينية لدى الشعوب، جفيري بارند، ص٢٢٣.

(٢) ينظر: الجينية ضمن أبحاث "فلسفة" الهند القديمة، محمد عبد السلام الرامبوري، ص٦٠، مفهوم الألوهية عند الجينية -عرض ونقد- صلاح بن صالح السميح، ص٤. والديانة الجينية معتقداتها وفلسفتها، ثائر غازي عبود، ص٢

خاصة تملؤها التأملات النفسية التي تخمد شعلة الحياة في نفوس معتنقي هذه الديانة، فيجب على الجيني ألَّا يأبه باللذة ولا بالألم.[١]

وعلى هذا فخلاصة القول: إن الجينية ديانة منشقة عن طغيان الهندوسية، وكان ذلك في القرن السادس قبل الميلاد على يد مؤسسها مهافيرا اعتراضاً على فكرة الطبقية في المجتمع الهندوسي، ولكنها في الواقع اضطرت بعد زمن أن تقبل نظام الطبقات، وبذلك استطاعت البقاء في الهند"[٢].

(١) ينظر: الجينية ضمن فلسفة الهند القديمة، محمد عبد السلام الرامبوري، ص٣٦. ومفهوم الألوهية عند الجينية -عرض ونقد-، صلاح بن صالح السميح، ص٨.

(٢) المرجع السابق، ص٦. والديانة الجينية معتقداتها وفلسفتها، ثائر غازي عبود، ص٤.

المطلب الثاني
الجذور التاريخية لنشأة الجينية

ظهرت الديانة الجينية بعد البرهمية وهيمنة البراهمة ونظام الطبقات الذي كان في المجتمع الهندي. وقد أظهر مدى تعسف البراهمة والطغيان الذي كان على الطبقات الكادحة أو الفقيرة.

وتعد نشأة الجينية قبل الديانة البوذية بقليل، فقد ظهرت في القرن السادس ق.م على يد مهافيرا الملقب بالبطل العظيم "جينا"، وكان ولياً للعهد في ملك أبيه، لكن تنازل عن ذلك وترهب وعاش حياة التقشف والفقر والجوع والقسوة على النفس من التعري والصوم والسهر والرياضات الصعبة والشاقة، وركز على فلسفة التأملات النفسية العميقة في الكون، وفي الذات، والتحرر من كل القيود والألم. وبقي على هذا الحال لمدة سنة حتى وصل لمرحلة النجاة.(١)

ثم دعا الناس بعد ذلك لطريقته، وعدم الاعتراف بآلهة البراهمة، وإلغاء العقوبات والتحرر من كل سلطة البراهمة وتشريعاتهم. وتأليه جينا.

وبعد وفاة مهافيرا حدث انقسام خطير شطر الجينية إلى فرقتين، وانقسم الناس فيها إلى صنفين هما:

الصنف الأول: أصحاب الزي الأزرق السماوي، وهم الكهنة العراة، ويسمون "ديجامبرا"، ويراد بها: أصحاب الزي السماوي، أي: الذين اتخذوا السماء كساء لهم، ويسمون الطبقة الخاصة الذين يميلون للتقشف والزهد، ومعظمهم من الكهنة والمتنسكين.

الصنف الثاني: أصحاب الزي الأبيض، وهم الطبقة العامة من الناس، ويسمون "سويتامبرا"، وهي لجميع الناس من العامة.

---

(١) ينظر: الجينية "تعريفها – نشأتها - أهم معتقداتها"، أسعد محمد إبراهيم، ص٥٣. وقصة الديانات، سليمان مظهر، ص١٤٩.

ومن هاتين الفرقتين خرجت فرق أخرى. ويلاحظ أن تعدد الفرق لم يمس الفلسفة الأصلية أو العقائد الرئيسة للجينية.

وركزت هاتان الفرقتان على تفاصيل الأساطير، وممارسة التقشف، ففرقة ديجامبرا ترى أن مهافيرا حملت به أمه (ترى سالا) من بدء الأمر، لا أنه استلَّ جنينا من رحم ديوننددا البرهمية، ثم ألقى به في رحم (ترى سالا) كما تعتقد فرقة سويتامبرا. وتنفي فرقة ديجامبرا عن مهافيرا ما تراه غير لائق به، فتقول: إنه لم يتزوج قط، وإنه هجر البيت والدنيا منذ مطلع حياته غير مبال بعواطف والديه. ويعتقدون أن الكاملين لا يقتاتون بشيء، ويقولون: إن من يملك شيئاً من متاع الدنيا أياً كان ولو كان ثوباً يستر به عورته فإنه لا ينجو، ويرون أن النساء لاحظ لهن في النجاة ما دمن في قوالب النساء، أي: إلا إذا دخلت أرواحهن في قوالب أخرى في حياة من الحيوات المتكررة، ويعتقدون أن التراث الديني المقدس للجينية قد ضاع كله.

وأما فرقة سويتامبرا فترى أن مهافيرا مع أنه كان يرى وجوب هجر الدنيا، وقطع العلاقات، إلا أنه لم يفعل ذلك في حياة والديه؛ احتراماً لإحساسهما، ويروون عنه قوله في ذلك: ولا يليق بي وأنا الابن البار أن أنتف شعري، وأقبل على حياة التقشف والحرمان، تاركاً البيت والأسرة؛ احتراماً لعواطف والدي، ويرون إمكان النجاة للنساء.[١]

ويذكر الجينيون أن دينهم وما اشتملت عليه من معتقدات وأفكار فلسفية ساهم في تأسيسها أربعة وعشرون جيناً، حيث يظهر شخص منهم في نصف دورة زمنية بدأت منذ الأزل، وسوف تستمر إلى الأبد. والحديث عن هؤلاء الشخصيات يعد من الأساطير التي لم تثبت تاريخيًّا.[٢] وهذه الشخصيات هي:

- نيميناثا أو أريشتمانيمي: هو الجيني الثاني والعشرون، ويعتبرونه ابن عم كرشنا، ووصل إلى مرحلة النيرفانا (الخلاص) في مدينة سوراسترا في ولاية كوجرات.

---

(١) ينظر: أديان الهند الكبرى، أحمد شلبي، ص ١٢٦. والديانة الجينية معتقداتها وفلسفتها، ثائر غازي عبود، ص٤.

(٢) ينظر: المرجع السابق، ص٤.

- برشفا ابن ملك فاراناس، يعتبر الجيني الثالث والعشرين، وهو أول الشخصيات التاريخية، وقد عاش في القرن الثامن قبل الميلاد.

- يعتبر مهافيرا المؤسس الحقيقي للجينية، وقد ولد عام (٥٩٩) ق.م، وترهبن في سن الثلاثين، وعلى يديه تبلورت معتقداته التي ما تزال قائمة إلى يومنا هذا، وقد سار بدعوته بنجاح حتى بلغ الثانية والسبعين من العمر، وتوفي عام (٥٢٧) ق.م.

- ينحدر مهافيرا من أسرة من طبقة الكاشتر المختصة بشؤون السياسة والحرب.

- أبوه سدهارتها أمير مدينة في ولاية بهار، ومهاويرا هو الابن الثاني له.

- عاش حياته الأولى في كنف والديه متمتعاً بالخدم والملذات العادية، وكان شديد التقدير والاحترام لوالديه، تزوَّج ورزق بابنة.

- لما توفِّي والده، استأذن أخاه في التخلِّي عن ولاية العهد، والتنازل عن الملك والألقاب.

- حلق رأسه، ونزع حليَّه، وخلع ملابسه الفاخرة، وبدأ مرحلة الزهد والخلوة والتبتل، وكانت سنُّه آنذاك ثلاثين عاماً.

- صام يومين ونصف يوم، ونتف شعر جسده، وهام في البلاد عارياً مهتماً بالرياضات الصعبة، والتأملات العميقة.

- اسمه الأصلي فردهامانا، لكن أتباعه يسمونه مهافيرا، ويزعمون أن هذا الاسم من اختيار الآلهة له، ومعناه البطل العظيم، ويطلقون عليه كذلك جينا، أي القاهر لشهواته، والمتغلب على رغباته المادية.

- يدَّعي أتباع هذه الطائفة بأن الجينية ترجع إلى ثلاثة وعشرين جينيًّا، ومهافيرا هو الجيني الرابع والعشرون.

- تلقَّى مهافيرا علومه على يدي بارسواناث الذي يعتبرونه الجيني الثالث والعشرين، وقد أخذ عنه مبادئ الجينية، وخالفه بعد ذلك في بعض الأمور، وزاد في هذه الطريقة شيئاً استخلصه من تجاربه وخبرته مما جعله المؤسس الحقيقي لها.

- غرق في تأملاته ورهبانيته، وعرَّى جسده هائماً في البلاد لمدة ثلاثة عشر شهراً، مداوماً على مراقبة نفسه في صمت مطبق، يعيش على الصدقات التي تقدَّم إليه. حصل بعدها على الدرجة الرابعة مباشرة؛ إذ كان مزوداً بثلاثة منها أصلاً كما يقولون.

- تابع بعد ذلك رحلة عدم الإحساس حتى حصل على الدرجة الخامسة، وهي كما يزعمون درجة العلم المطلق، ووصوله إلى مرحلة النجاة.

- بعد سنة من الصراع والتهذيب النفسي فاز بدرجة المرشد، وبدأ بذلك مرحلة الدعوة لمعتقده، فدعا أسرته، ثم عشيرته، ثم أهل مدينته، ومن ثم دعا الملوك والقواد، فوافق كثير منهم لما في دعوته من ثورة على البراهمة.

- استمرَّ بدعوته حتى بلغ الثانية والسبعين، حيث توفي سنة (٥٢٧ ق.م) مخلفاً وراءه خطباً، وأتباعاً ومذهباً.

- أرياشاما: عاش في القرن الرابع بعد مهافيرا.

- كونداكاوندا أكياريا: تقدره فرقة الديجامبرا، وكتب بعض الكتب والشروح، عاش في القرون المسيحية الأولى.

- انقسمت الجينية بعده إلى عدة أقسام، وصلت إلى ثماني فرق أو أكثر، أهمها الآن:

- ديجامبرا: أي أصحاب الزيِّ السماوي العراة، وهم طبقة الخاصة الذين يميلون إلى التقشف والزهد، ومعظمهم من الكهان والرهبان والمتنسكين، الذين يتخذون من حياة مهافيرا قدوة لهم، وقد انقسموا مؤخراً إلى عدد من الفرق.

- سويتامبرا: أي أصحاب الزي الأبيض، وهم طبقة العامة المعتدلون الذين يتخذون من حياة مهافيرا الأولى في رعاية والديه نبراساً لهم، حيث كان يتمتع حينها بالخدم والملذات، إذ يفعلون كل أمر فيه خير، ويبتعدون عن كل أمر فيه شر، أو إزهاق لأرواح كل ذي حياة، يلبسون الثياب، ويطبقون مبادئ الجينية العامة على أنفسهم.[١]

(١) ينظر: قصة الديانات، سليمان مظهر، ص١٥٩. الفلسفة في الهند، د. عبد المنعم النمر، ص٤٩.

وقد أقبل الحكام والملوك والشخصيات المهمة في الهند على اعتناق ديانة الجينية، فسجَّلت انتصاراً على العصر الهندوسي الأول، ذلك أنها تدعو إلى عدم الظلم أو أذى أي روح مهما كانت، كما توجب أن يطيع الشعبُ الحاكم، وتقضي بذبح من يتمرَّد على الملك أو الحاكم، أو يعصي له أمراً.

فأصبحوا بذلك ذا نفوذ كبير في بلاط الملوك والحكام في العصور الوسطى. ووجدوا مكانة كبيرة، واهتموا بالجانب الاقتصادي والتجارة في الهند.

نالوا كثيراً من الاحترام والتقدير أيام الحكم الإسلامي للهند، وقد بلغ الأمر بالإمبراطور أكبر الذي حكم الهند من (١٥٥٦ – ١٦٠٥م)، أن ارتدَّ عن الإسلام، واعتنق بعض معتقدات الجينية، واحتضن معلم الجينية هيراويجيا، مطلقاً عليه لقب معلم الدنيا.[١]

(١) ينظر: قصة الديانات، سليمان مظهر، ص١٥٩. الفلسفة في الهند، د. عبد المنعم النمر، ص٤٩.

المطلب الثالث

المصادر المقدسة عند الجينية

من المعلوم أن الجينية من ضمن الديانات الوضعية التي ليس لها أصل سماوي، وهي ديانة وضعية تقوم على إنكار وجود الله.

والمصادر المقدسة للجينيين مبنية على خطب ودروس ووصايا مهافيرا، ثم وصايا ودروس من تبعها من الرهبان الجينيين الذي خلفوا مهافيرا.

وكانت الوصايا في عهد مهافيرا ومن تبعه من الرهبان مجرد وصايا شفهية.

وقد انتقل هذا التراث المقدس لديهم من جيل إلى جيل عن طريق المشافهة فقط، ثم خِيف بعد ذلك من ضياعه بشكل كامل، أو ضياع جزء منه، ومن هنا قرر الرهبان جمع هذا التراث الديني المقدس، واجتمع لهذا القرار علماء الجينية وزعماؤها في القرن الرابع قبل الميلاد وتدارسوا هذا القرار، ولكن اختلفوا فيما بينهم، كما لم يستطيعوا جمع الناس حولهم على ما اتفقوا عليه، ولذلك تم تأجيل هذا القرار في كتابة العقائد وما يتعلق بتراثهم المقدس حتى عام ٥٧م، وقد فقد الكثير من هذا التراث في ذلك الوقت بسبب وفاة كثير من الحفاظ والعلماء، وفي القرن الخامس الميلادي عقدوا مجلساً، واجتماعاً آخر تقرر فيه الرأي الأخير للمعتقدات والطقوس الجينية، وكل ما يخص التراث الجيني المقدس(١).

وبهذا تكون المصادر المعتمدة للديانة الجينية:

-**كتاب الأجاما المسمى: القانون التقليدي**، وهو عبارة عن خطب مهافيرا، ويتضمن خمساً وخمسين خطبة. بالإضافة إلى وصاياه وإجاباته عن الأسئلة التي وجهت إليه.

وكذلك تضمنت خطب النساك والرهبان الجينيين ووصاياهم.(٢)

---

(١) ينظر: أديان الهند الكبرى. أحمد شلبي. ص١٢١، مفهوم الألوهية عند الجينية-عرض ونقد- صلاح بن صالح السميح، ص١٤.

(٢) ينظر: مفهوم الألوهية عند الجينية-عرض ونقد- صلاح بن صالح السميح، ص١٥.

وأستشهد هنا بأحد أقوال مهافيرا لأتباعه وهو: طلب الخلاص في داخل نفوسكم؛ ليس بالصلاة، ولا بالقرابين، ولا بعبادة الأصنام والأوثان.. يمكن للمرء أن يجد الخلاص والغفران.. بالسير في طريق الحياة الصالحة.. وبالعمل الطيب يمكن أن تبلغ النرفانا! فلا تقتل الحيوان لتتخذ منه طعاماً، ولا تصطاد براً أو بحراً، ولا تقتل أدنى المخلوقات في أي وقت... لا تقتل البعوضة التي تلسعك، ولا النملة التي تعضك، ولا تذهب إلى الحرب، ولا تقاتل من يهاجمك، ولا تدس دودة على الطريق... فحتى الدودة لها روح"[١].

وفي موضع آخر يقول: "حياة الإنسان كلها عناء.. فالميلاد عناء، والمرض عناء... والموت عناء، والسعي إلى ما يريد المرء عناء".[٢]

وقد استمر تداول هذا التراث، وعدت هذه المصادر هي المقدسة في الديانة الجينية إضافة إلى خطب الرهبان والنساك ووصاياهم.

(١) قصة الديانات، سليمان مظهر، ص١٤٢.

(٢) المرجع السابق، ص١٤٣.

المبحث الثاني
عقائد الديانة الجينية، وأفكارها، فلسفتها الروحية
المطلب الأول
عقائد الجينية وأفكارها

من خلال ما سبق الحديث عنه فيما يخص نشأة الجينية اتضح أن مهافيرا لم يكن وحده هو مؤسس عقيدة الجينية، بل كان معه عدد من النساك والرهبان، وكان تأثير ذلك واضحاً في العقائد والأفكار الجينية.

ويمكن تقسيم عقائد الجينية من خلال أهم معتقداتهم إلى ما يأتي:

أ. الألوهية عند الجينية:

أقرت الجينية عدم وجود الخالق -عَزَّوَجَلَّ-، وأنكروا بذلك الألوهية، وما كان عليه الهندوس قبلهم من عمل الأصنام وتقديسها بوضع القرابين عندها، والصلوات المقدسة لها، وما يتبع ذلك من الإجلال والتعظيم. فقالوا: كانت دعوة مهافيرا تسعى إلى رفض الإيمان بوجود الخالق، ورفض كل ما له علاقة بالأصنام وتقديسها والتعظيم والإجلال لها.(١)

وقد كان موقف مهافيرا واضحاً في عقيدة الألوهية، وجعل للجينية مبادئ دعا إلى العمل بها، ومن خلالها اتضحت عقيدته في الألوهية، وهذه المبادئ هي:

١- عدم الاعتراف بكتب الويدا الهندوسية.

٢- عدم الاعتراف بنظام ألوهية الهندوس.

٣- إنكار وجود خالق أعظم.

٤- الزهد هو خير وسيلة وطريق للسلام.

٥- الأرواح هي طريق الخير.

---

(١) ينظر: النظام الاجتماعي من أديان الهند وموقف الإسلام منه، د. عبد الكريم بلال، ص٧٨-٧٩.

٦- لا قرابين، ولا صلاة.

٧- للانتحار منزلة كبيرة رفيعة.

٨- العري التام المطلق طريق للزهد والتجرد من كل شيء.

٩- الابتعاد التام عن العنف حتى ضد الحشرات ولو كانت ضارة.

وتعتبر هذه المبادئ ثورة اجتماعية كانت من أكبر أسباب ظهور ديانة الجينية.(١)

ويلاحظ مما سبق إنكارهم وجود الخالق -عَزَّوَجَلَّ-، وإنكار الألوهية بكل أشكالها مما جعل الكثير يشيرون إلى أن الجينية خطت خطوات نحو الإلحاد في بدايتها في ردة فعل على آلهة الهندوس وطغيانهم.

فالجينية في هذه المرحلة دين إلحادي لا تؤمن بوجود إله، أو آلهة. وقد أنكر مهافيرا الآلهة، وأنكر خلق الله للعالم، وادعى أن العالم قديم، واستخدم أدلة عقلية تؤكد على ذلك منها:

"إن اللاشيء غير قابل للتدمير، فنحن لا نستطيع أن ندمر اللاشيء، أو نخلق شيئاً من لا شيء، وبالتالي العالم خالد وأزلي كما أنه لا بداية له. وأن العالم لم يخلق على يد أي إله أو شخص على سبيل المثال: نجار أو حداد".(٢)

وبذلك يزعم مهافيرا عدم وجود إله، وأن العالم قديم موجود منذ الأزل.

ويقول في موضع آخر: "إنه ليس من الضروري أن نفترض وجود خالق أو سبب أول، فكل طفل يستطيع أن يفند هذا الفرض، بقوله: إنه الخالق الذي لم يخلق، والسبب الذي لم يسبقه، والأقرب إلى المنطق السليم؛ هو أن نعتقد أن الكون كان موجوداً منذ الأزل، وأن تغيراته وأطواره التي لا نهاية لها ترجع إلى قوى كامنة في الطبيعة،

---

(١) ينظر: الأديان السماوية والوضعية د.محمد العريني ١٦٢/٣. النظام الاجتماعي من أديان الهند وموقف الإسلام منه، د. عبد الكريم بلال، ص٧٩-٨٠.

(٢) ينظر: الأديان الوضعية في مصادرها المقدسة. وموقف الإسلام منها. إبراهيم محمد إبراهيم، ص١١٩.

بدلاً من أن تعزو هذا كله إلى صناعة إله"[١].

ويعتقد الجينية أن الدنيا نتيجة للعلاقات التي كانت بين الروح والمادة. فهي قديمة قدم الروح والمادة؛ لأنها لم تكن معروفة فأوجدها موجد، بل كانت موجودة من الأزل بشكل آخر، ثم تشكلت بهذا الشكل لأجل العلاقة الجديدة"[٢].

وهذا الأمر يعني اعتقادهم أن الكون قديم، تغير تدريجياً شيئاً فشيئاً حتى وصل إلى ما هو عليه الآن. وكذلك اعتقادهم بأن الكون يتكون من الروح والمادة، وأن العلاقة بينهما نتيجة "الكارما"؛ لأن الكارما تعيد الروح إلى الدنيا مرة بعد مرة.[٣]

وإلحاد الجينية في هذه الفترة في حياة مهافيرا الناقم على آلهة الهندوس لم يستمر بعد وفاته.

فقد ألَّه الجينيون مهافيرا بعد وفاته، وجعلوا له صنماً، ولم يكتفوا بذلك، بل جعلوا لشركائه من النساك، ومن زعماء الجينية أصناماً كذلك متعددة.[٤]

وبهذا انتقلت مرحلة الألوهية عند الجينية إلى تأليه الأصنام، وتعدد الآلهة بعد إلحادها السابق ورفضها لأي نوع من أنواع الآلة.

وتحتفظ المعابد الجينية بعدد من الأصنام والصور للنساك والرهبان في وضعيات تدل على التأمل سواء في وضعية الجلوس أو الوقوف.

ومن ثم زاد الأمر حتى جعل الجينيين لكل شيء آلهة، إلى أن وصل الأمر عندهم أن الإنسان آلهة نفسه.[٥]

---

(١) قصة الحضارة، ول ديورانت، ٥٧/٣.

(٢) ينظر: بوذا الأكبر، د. حامد عبد القادر، ص٢٩. مفهوم الألوهية عند الجينية عرض ونقد، صلاح بن صالح السميح، ص٢٠.

(٣) المرجع السابق، ص٢٠.

(٤) ينظر: بوذا الأكبر، د. حامد عبد القادر، ص٢٩-٣٠. مفهوم الألوهية عند الجينية -عرض ونقد-، د. صلاح بن صالح السميح، ص٢١.

(٥) ينظر: جذور الفكر المادي، عبد المعطي بيومي، ص٢٠٢.

ب. الكارما وتناسخ الأرواح:

الكارما تعني "الجزاء عن كل ما يعمله الإنسان؛ من خير أو شر في الحياة التالية"(١)

وقد قالت الجينية بالكارما وتناسخ الأرواح، وفي هذا يعتقد الجينيون أن الكون يتكون من كيانين أساسيين، هما:

١- كيان يشتمل على الأرواح الحية.

٢- كيان يشتمل على المادة غير الحية.

ويعتبر الأول كياناً لا نهائياً، ويتصف بالنعمة أو البركة والعلم الشامل، وهذه الصفات محجوبة؛ لأنها تنغمس في الكارما، والنفس تتقمص جسدها الجديد إذا ما نالت من الجزاء العظيم.(٢) وهذه حقيقة عقيدة تناسخ الأرواح، وأن نقاء الروح لا يكون إلا بانتقال هذه الروح من جسد إلى آخر.

ويؤكد الجينية على أنه لا سبيل لتحرير الروح إلا بالتقشف والزهد والحرمان من ملذات الحياة، وبالرياضات الشاقة في كل مرحلة تنتقل فيها الروح من جسد لآخر. ((٣))

وذُكر في أحد النصوص المقدسة عند الجينية: "كما تتحد الحرارة بالحديد، وكما يمتزج الماء باللبن، كذلك تتحد الكارما بالروح، وبذلك تصير الروح أسيرة في يد الكارما"(٤).

ولتخليص الروح من الكارما يظل الإنسان يولد ويموت متى تطهرت نفسه، وانتهت رغباته، وتتحرر الروح من المادة في كل مراحلها.

واعتقدت الجينية هذا الفكر العقدي بناء على تبني فكرة السلام، وعدم الايذاء

---

(١) الفكر الفلسفي الهندي، سرفيالي راداكرشتا، ص٣٤٧.

(٢) ينظر: قصة الحضارة، وول ديورانت، ص٦٠.

(٣) ينظر: الديانة الجينية - معتقداتها وفلسفتها، ثائر غازي عبود، ص١١.

(٤) الفكر الفلسفي الهندي، سرفيالي راداكرشتا، ص٣٤٧.

والعنف على كل الكائنات الحية.[١]

وبهذا يرى الجينيون أن في عقيدة التناسخ طهارة الروح وخلاصها.

ج. طبقات الرجال:

يقسم الجينيون الرجال والرهبان عندهم إلى خمس طبقات، هي:

١- **الطبقة الأولى، وتسمى "أرهت"**، وهي: طبقة الأرواح الناجية التي حصل لها علم كامل، ومعرفة تامة، فوصلت إلى درجة المعبود في الحياة الدنيا قبل موتها الطبيعي.

٢- **الطبقة الثانية، وتسمى "سدها"**، وهي: طبقة الأرواح التي نجت من تكرار العودة إلى الدنيا، ووصلت إلى مقام النجاة بعد موتها الطبيعي.

٣- **الطبقة الثالثة، وتسمى "آجاريا"**، وهي: طبقة رئيس الرهبان والقرب إلى النجاة.

٤- **الطبقة الرابعة، وتسمى "أباديا"**، وهي طبقة الراهب المرشد في البلاد، ويكون تابعاً للطبقة السابقة "آجاريا".

٥- **الطبقة الخامسة، وتسمى "سادو"**، وهي: طبقة الراهب والناسك الذي ابتدأ حياته بالجينية.[٢]

(١) ينظر: الديانة الجينية - معتقداتها وفلسفتها، ثائر غازي عبود، ص١٢.

(٢) ينظر: ديانات الهند، عنتر قجور، ص٥٨. مفهوم الألوهية عند الجينية -عرض ونقد- د. صلاح بن صالح السميح، ص٢٤.

المطلب الثاني
الفلسفة الروحية عند الجينية

تظهر فلسفة الجينية من خلال عقائدهم المدونة في كتبهم المقدسة المتمثلة في تعاليم مهافيرا ووصاياه، ثم تعاليم الرهبان والنساك ووصاياهم الفكرية من بعد مهافيرا.

وكان تأثير هذه الوصايا الفكرية والعقائد واضحاً في نظرة الجينيين للحياة وفلسفتهم فيها، ومنها ما ورد في تراثهم ومراجعهم: "إن الحياة مستمرة، وفيها شقاء مستمر، نعيمها زائل، والعيش فيها باطل، نطمح إلى الخير فننال شراً، ونبتغي السعادة فتصيبنا الشقاوة حتى نموت، ولم تنته حسرتنا، ثم نحيا حياة قد كسبتها أيدينا خيرها تهلكه، فكيف بشرها!؟

وتدوم عجلة الموت والحياة، فيا لنا من خاسرين! ولا دواء إلا بأن ننزع، ونزهد في الحياة وترفها، ولكن شيئاً يجعلنا نتمسك بالحياة، ويزين لنا بطلانها، فما هو؟

إنه الغواية التي تنتج العقائد الفاسدة، والأخلاق السيئة، والجهل المشين، وهذه تكسو الروح بالظلام، ويتراكم الظلام فتعمى وتسير على غير هدى، تحب الحياة وشهوتها، وتسير في طريق الضلال. وتظل الروح على هذا الوضع بين الموت والولادة حتى ينبثق النور؛ إما من أعمال الروح بطريق الصدفة أو الإلهام، وإما بقيادة العرفاء والمبشرين وهدايتهم"[١].

ترى فرقة "سويتامبرا" أن فلسفة الحياة مبنية عندهم على أن الرهبان لابد أن يكونوا قدوة في فهم قواعد التأمل والتفكير.

ويتوجب على الرهبان عدم الاهتمام باللباس؛ لأنه في رأيهم يشغل الإنسان عن التأمل والتفكير. فيجب عليهم عدم ارتداء اللباس؛ لأن اللباس يصرف إحساس الإنسان إلى عدم الشعور بوجود المادة.

---

(١) الفكر الفلسفي الهندي، سرفيالي راداكرشنا، ص٤٠٠.

ومن فلسفتهم بهذا المعنى قولهم: "إن الشعور بالحياء يتضمن تصور الإثم، فلو لم يكن الإثم في الحياة لما كان الحياء، فترك اللباس هو ترك الإثم للإثم وتصوره، وعلى ذلك يجب على كل ناسك يريد أن يحيا حياة بريئة من الإثم أن يعيش عارياً، ويتخذ من الهواء والسماء لباساً له".(١)

ويعبر الجينية عن فلسفتهم التي توصل إلى السلامة والنجاة بأنه لابد من اتباع التوجيهات الثلاثة، وهي ما يسمى عندهم بالياقوتات الثلاث، وهي على النحو الآتي:

١- **فلسفة الياقوتة الأولى**: وهي الاعتقاد الصحيح، وهو أساس (النجاة)، ويقصدون به الإيمان والتصديق بكل ما يذكر عن الجينيين الأربعة والعشرين، فإن ذلك هو المنهج والصراط السوي، ولا يكون الاعتقاد الصحيح إلا إذا تخلصت النفس من أدران الذنوب التي تحول دون وصول الروح إلى هذا الاعتقاد.

٢- **فلسفة الياقوتة الثانية**: وهي العلم الصحيح، ويقصد به معرفة الكون من ناحيتيه المادية والروحية، والتفريق بين هذه وتلك، وتختلف درجة المعرفة باختلاف قوة البصيرة وصفاء الروح، ويستطيع الإنسان الذي يعرف أثر المادة من قوته الروحية وإشراقها بأن يرى الكون في صورته الحقيقية، وتنكشف لديه الحقائق، وترتفع عنه الحجب الكثيفة، فيميز الحق من الباطل، والظن من اليقين، ولا تشتبه عليه الأمور، ولا يكون العلم الصحيح إلا بعد الاعتقاد الصحيح.

٣- **فلسفة الياقوتة الثالثة:** وهي الخلق الصحيح، ويقصد به التخلُّق بالأخلاق الجينية من التحلي بالأفعال الحسنة، والتخلِّي عن الأفعال السيئة الذميمة، وعدم القتل والكذب والسرقة، ووجوب التمسك بالعفة، والزهد فيما يملك.

ويرون أن وجود هذه الياقوتات الثلاث مرتبط بعضها ببعض ارتباطاً عميقاً، فإذا اكتملت في إنسان فإنه يجد لذة لا تعدلها لذة، وسعادة ليس مثلها سعادة.(٢)

---

(١) ينظر: الأسس العقدية لظاهرة الرهبنة وموقف الإسلام منها، عمر الداعوق، ص١٢٢.

(٢) ينظر: الديانة الجينية - معتقداتها وفلسفتها، ثائر غازي عبود، ص١٤. ديانات الهند، عنتر قجور، ص٤٦.

وللفلسفة الجينية اتجاه فكري يخص المعرفة والعلم، ويظهر من خلاله درجات وتقسيمات محددة.

فتقسم الفلسفة الجينية العلم والمعرفة إلى خمسة أقسام حسب المصادر على النحو الآتي:

١- فلسفة الإدراك بطريق الحواس أو بالذهن، وتشتمل هذه الفلسفة على إدراك طريق الاستقراء والقياس المبنيين على المشاهدة، كما يشتمل على الحفظ والفهم والإحساس، ويستلزم هذا العلم حضور الأمور المعلومة للحواس بدايةً حتى يتمَّ إدراكها.

٢- فلسفة العلم عن طريق الوثائق والأدلة المقدمة، ويُعرف هذا القسم بالعلم غير المباشر؛ لتوسط المستندات والوثائق بين من يعلم وما يعلم، وتدَّعي الجينية أن كتبهم ووثائقهم المقدسة لم تغادر كبيرة ولا صغيرة.

٣- فلسفة العلم بالوجدان المحدود، وهو إدراك الصورة الظاهرة من الأشياء الموجودة بطريق الروح، فالمدرك هنا موجود يمكن أن يرى، ولكن لبعده مثلاً قد لا تراه العين المجردة، وتراه الروح في هذه المرحلة من مراحل العلم. وللوصول إلى هذه المرحلة لابد من تطهير الروح من الأدران والأوساخ، والسمو بها عن الوساوس والأوهام، ويكون ذلك بالتأمل الطويل الذي قد يمتد لساعات، فيتأمل الطبيعة والمخلوقات والكون عامةً.

وقد يكون بالرياضات الشاقة التي تسمو بها النفس، وتتطهر من الأدران والأوهام والوساوس والسيئات.

٤- فلسفة العلم بالوجدان المحيط، وهو الإدراك بطريق الروح لما ليست له صورة الآن، فهو إدراك يتخطَّى مسافات الأمكنة والأزمنة، يعلم ما في الأرض وما في السماء من باطن ومن ظاهر، وما كان فيهما، وهي مرحلة أعلى من سابقتها، وتستلزم مزيداً من الطهر والصفاء.

٥- فلسفة العلم بمخبآت الضمائر والتصورات في النفوس والسرائر، فهو علم بما لم يوجد إلا من حيث إنه خاطر في الذهن، وهو أرقى درجات العلم، ولا يتمُّ إلا للذين تركوا وهجروا الأهل والوطن، وطهَّروا أنفسهم بالرياضة الشاقة والتأملات الطويلة.(١)

وفي نهاية الحديث عن الفلسفة لدى الجينية أذكر ما يتعلق بفلسفة الآلهة عند الجينية، فهو يخضع لقانون الكارما، وهو قانون الجزاء والحساب للأرواح التي تجازى بأعمالها بانتقالها من روح إلى روح أخرى حتى تصل لمرحلة النقاء. وقد سبقت الإشارة للكارما وبيانها عند الحديث عن عقائد الجينية، فالارتباط وثيق بين معتقدات الجينية وفلسفتها.

ومما سبق يتضح: أن الفلسفة الجينية تقوم على ثنائية الروح والمادة، فالعالم ينقسم إلى كائنات مادية، وإلى كائنات روحية حية، فالمادة هي الشر، والروح هي الخير، وتقدم الروح يتم من خلال هجر المادة بشرها، والصعود إلى عالم الأرواح المتحررة من المادة في قمة الكون، وهي مرحلة لا يتم الوصول إليها إلا بعد تمام التخلص من كل الروابط بالعالم المادي، كما فعل مهافيرا عندما طالب بقطع كل العلاقات الإنسانية، والعبور إلى طريق الخير، والفضيلة الإنسانية.(٢)

(١) ينظر: الديانة الجينية - معتقداتها وفلسفتها، ثائر غازي عبود، ص١٦. ديانات الهند، عنتر قجور، ص٤٨-٤٩.

(٢) ينظر: الديانة الجينية - معتقداتها وفلسفتها، ثائر غازي عبود، ص١٦. ديانات الهند، عنتر قجور، ص٤٨-٤٩.

الخـــــاتمة

تشتمل على أبرز النتائج:

١ - الجينية هي كلمة مشتقّة من الكلمة السنسكريتية (جينا)، وتعني المنتصر، وتشير إلى طريق النّصر بعد تجاوز تيّار الحياة، والانبعاث من جديد من خلال حياةٍ أخلاقيّة وروحيّة، والجينية ديانة وضعية من أديان الهند منشقة عن الهندوسية، ظهرت في القرن السادس قبل الميلاد على يدي مؤسسها "مهافيرا".

٢- الديانة الجينية مبنية على أساس الخوف من تكرار المولد، داعية إلى التحرر من كل قيود الحياة، والعيش بعيداً عن الشعور بالقيم، كالعيب، والإثم، والخير، والشر، تقوم الجينية على تأملات فلسفية نفسية وأخلاقية، وعدد من الرياضات البدنية، بغية إخماد الحب والتعلق بالحياة في نفوس معتنقيها.

٣- أقبل الحكام والملوك والشخصيات المهمة في الهند على اعتناق الديانة الجينية، فسجَّل انتصاراً على العصر الهندوسي الأول، ذلك أنها تدعو إلى عدم الظلم، أو أذى أي روح مهما كانت، كما توجب أن يطيع الشعب الحاكم، فأصبحوا بذلك ذا نفوذ كبير في بلاط الملوك والحكام في العصور الوسطى، ووجدوا مكانة كبيرة، واهتموا بالجانب الاقتصادي والتجارة في الهند.

٤- أنكر مهافيرا الآلهة وتقديس الأصنام، وأنكر خلق الله للعالم، وادعى أن العالم قديم، وألَّه الجينيون مهافيرا بعد وفاته، وجعلوا له صنماً، ولم يكتفوا بذلك، بل جعلوا لشركائه من النساك ومن زعماء الجينية أصناماً متعددة كذلك.

٥- قالت الجينية بالكارما وتناسخ الأرواح، ويعتقدون أن الكون يتكون من كيانين أساسيين هما: كيان يشتمل على الأرواح الحية. وكيان يشتمل على المادة غير الحية، وتؤكد الجينية أنه لا سبيل لتحرير الروح إلا بالتقشف والزهد والحرمان من ملذات الحياة، وبالرياضات الشاقة في كل مرحلة تنتقل فيها الروح من جسد إلى آخر.

٦- الفلسفة الجينية تقوم على ثنائية الروح والمادة، فالعالم ينقسم إلى كيانات

مادية، وإلى كائنات روحية حية، والمادة هي الشر، والروح هي الخير، وتقدم الروح يتم من خلال هجر المادة بشرها، والصعود إلى عالم الأرواح المتحررة من المادة في قمة الكون.

المصادر والمراجع

١) الأديان السماوية والوضعية د/محمد العريني، الناشر: دار الفكر اللبناني، الطبعة: عام ١٩٩٥م.بيروت. لبنان.

٢) أديان الهند الكبرى لأحمد شلبي، مؤسسة دار عارف. الطبعة الثالثة. عام ٢٠٢١م. بيروت. لبنان.

٣) الأديان الوضعية في مصادرها المقدسة. وموقف الإسلام منها. إبراهيم محمد إبراهيم. الناشر: مطبعة الأمانة. عام:١٩٨٥.

٤) الأسس العقدية لظاهرة الرهبنة وموقف الإسلام منها. عمر وفيق الداعوق. عام: ١٤٠٨. رسالة دكتوراه -جامعة أم القرى. غير مطبوعة.

٥) بوذا الأكبر، د/ حامد عبد القادر، الناشر: دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع. الطبعة: عام ١٩٨٦. مصر.

٦) تاريخ الإسلام في الهند عبد المنعم النمر، الناشر: دار العهد الجديد، الطبعة: ١٣٧٨هـ-١٩٥٩م. القاهرة. مصر.

٧) جذور الفكر المادي، عبد المعطي بيومي، ; الناشر: دار الطباعة المحمدية. عام: ١٩٧٧.القاهرة. مصر.

٨) الجينية "تعريفها -نشأتها-أهم معتقداتها"، أسعد محمد إبراهيم، مجلة العلوم الإنسانية والإدارية بجامعة المجمعة. العدد ١٨-٢٠١٥.

٩) الجينية ضمن أبحاث "فلسفة" الهند القديمة، محمد عبد السلام الرامبورى. مجلة ثقافة الهند. المجلد٦٥-العدد٣-٢٠١٤م.نيودلهي. الهند.

١٠) ديانات الهند، عنتر قجور، مجلة كلية العلوم الإسلامية. العدد ١٢٢. عام٢٠١٩م.الجزائر

١١) الديانة الجينية معتقداتها وفلسفتها. ثائر غازي عبود. مجلة الجامعة العراقية. مجلد ٢٠١٨-العدد١/٤١. عام ٢٠١٨. العراق.

١٢) الفكر الفلسفي الهندي، سرفيالي راداكرشتا، ترجمة ندرة اليازجي الناشر: دار اليقظة العربية للتأليف والترجمة والنشر.الطبعة: عام ١٩٧٤. دمشق.

١٣) قصة الحضارات، ول ديورانت ويليام جيمس ديورَانت. ترجمة: زكي نجيب محمود، محمد بدران، عبد الحميد يونس. الناشر: دار الجيل، بيروت – لبنان. عام النشر: ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م. تونس.

١٤) قصة الديانات، سليمان مظهر، الناشر: مكتبة مدبولي. الطبعة عام: ٢٠٢٠م. القاهرة. مصر.

١٥) المعتقدات الدينية لدى الشعوب، جفيري بارندر، ترجمة د. إمام عبد الفتاح. الناشر: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب. عام: ١٩٩٠م. الكويت.

١٦) مفهوم الألوهية عند الجينية -عرض ونقد- صلاح بن صالح السميح. مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية. جامعة. الأزهر. المجلد: ٣٥. العدد:٤.

١٧) النظام الاجتماعي من أديان الهند وموقف الإسلام منه، د/ عبد الكريم بلال. مجلة العلوم الشرعية واللغة العربية. جامعة الأميرة نورة. المجلد:٧-العدد الأول. عام:١٤٤٣هـ-٢٠٢٢م.

Sources and References

1. *Heavenly and Man-Made Religions*, Dr. Muhammad Al-Uraini, Publisher: Dar Al-Fikr Al-Lubnani, Beirut – Lebanon, Edition: 1995.
2. *Major Religions of India*, Ahmad Shalabi, Dar Aref Publishing, 3rd Edition, 2021, Beirut – Lebanon.
3. *Man-Made Religions in Their Sacred Sources and the Islamic Perspective*, Ibrahim Muhammad Ibrahim, Publisher: Al-Amanah Press, 1985.
4. *Doctrinal Foundations of Monasticism and the Islamic Position*, Omar Wafiq Al-Daouq, PhD Dissertation, Umm Al-Qura University, 1408 AH. (Unpublished)
5. *The Great Buddha*, Dr. Hamid Abdel Qader, Publisher: Dar Nahdat Misr for Printing, Publishing, and Distribution, Edition: 1986, Egypt.
6. *History of Islam in India*, Abdul Munim Al-Nimr, Publisher: Dar Al-Ahd Al-Jadeed, Edition: 1378 AH / 1959 CE, Cairo – Egypt.
7. *Roots of Materialist Thought*, Abdel-Moati Bayoumi, Publisher: Muhammadiah Printing Press, 1977, Cairo – Egypt.
8. *Jainism: Definition, Origins, and Key Beliefs*, Asaad Muhammad Ibrahim, *Journal of Humanities and Administrative Sciences*, Majmaah University, Issue 18, 2015.
9. *Jainism within "Philosophy" Research of Ancient India*, Muhammad Abdul-Salam Al-Rampuri, *Indian Culture Magazine*, Vol. 65, Issue 3, 2014, New Delhi – India.
10. *Religions of India*, Antar Qajour, *Journal of the College of Islamic Sciences*, Issue 122, 2019, Algeria.
11. *Jainism: Beliefs and Philosophy*, Thaer Ghazi Aboud, *Journal of the Iraqi University*, Vol. 2018, Issue 41/1, 2018, Iraq.
12. *Indian Philosophical Thought*, Sarvepalli Radhakrishnan, Translated by: Nadrah Al-Yaziji, Publisher: Dar Al-Yaquza Al-Arabiyyah for Publishing and Translation, Edition: 1974, Damascus – Syria.

13. *The Story of Civilization*, Will Durant and Ariel Durant, Translated by: Zaki Naguib Mahmoud, Muhammad Badran, Abdel Hamid Younis, Publisher: Dar Al-Jeel, Beirut – Lebanon, 1408 AH / 1988 CE, Tunisia.
14. *The Story of Religions*, Subhan Mazhar, Publisher: Madbouly Library, Edition: 2020, Cairo – Egypt.
15. *Religious Beliefs Among Peoples*, Jaffrey Barender, Translated by: Dr. Imam Abdel Fattah, Publisher: National Council for Culture, Arts and Letters, 1990, Kuwait.
16. *The Concept of Divinity in Jainism – A Critical Review*, Salah bin Saleh Al-Sumaieh, *Journal of the Faculty of Islamic and Arabic Studies for Girls in Alexandria – Al-Azhar University*, Vol. 35, Issue 4.
17. *The Social System in Indian Religions and the Islamic Perspective*, Dr. Abdul Karim Bilal, *Journal of Islamic and Arabic Language Sciences*, Princess Nourah University, Vol. 7, Issue 1, 1443 AH / 2022 CE

فهرس الموضوعات

الموضـــــــــــــوع الصفحة

مقدمة ٥٢١
المبحث الأول: التعريف بالديانة الجينية، وجذورها، ومصادرها المقدسة ٥٢٤
المطلب الأول: تعريف الجينية ٥٢٤
المطلب الثاني: الجذور التاريخية لنشأة الجينية ٥٢٦
المطلب الثالث: المصادر المقدسة عند الجينية ٥٣١
المبحث الثاني: عقائد الديانة الجينية، وأفكارها، فلسفتها الروحية ٥٣٣
المطلب الأول: عقائد الجينية وأفكارها ٥٣٣
المطلب الثاني: الفلسفة الروحية عند الجينية ٥٣٨
الخـاتمة ٥٤٢
المصادر والمراجع ٥٤٤
فهرس الموضوعات ٥٤٨